استئناف فهو تخبر عن ايمان وجهاد موجودين ونظير ذلك قول
الداعي غفر الله لك ويغفر الله لك واما قراءة زيد بن علي
تؤمنوا فوجهها على اضمار لام الامر كقوله محمد تفد نفسك
كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انهم قالوا لو نعلم احب الاعمال الى الله تعالى لعملناها فنزلت
اي هل ادلكم هذه الاية اي قوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من
عذاب اليم فكنوا ما شاء الله عز وجل يقولون ليتنا نعلم ما
هي فدلهم الله عليها بقوله تؤمنون وهذا يقوي انه مستانف
فان قلت الاستيناف ههنا تفسير لانه جواب عن سوال
مقدر فالطعن فيه يودي الى قدح المختار **قلت** سلمناه
لكن المراد من التفسير ههنا هو التفسير المصطلح كما مرت اليه
الاشارة والحاصل انه لا فرق ههنا بين التفسير والاستيناف
الا بتقدير السوال وعدمه فاذا نظر الى رعاية الامر اللفظي
فالتفسير اظهر كما اذا لوحظ ترتيب المعاني فالاستيناف
ادق **بدليل** اي بدلالة قوله **يغفر لكم** حال كونه مقرونا
بالجزم وذلك ان المضارع لا يكون مجزوما بان المضمرة
الا في جواب الاشياء الستة الدالة على الشرط المحذوف ينحوي
الكلام فلما قرئ بالجزم دل على ان معناه معنى الامر اذ لا يناسب
غيره في هذا المقام واما الاستفهام وان وجد صريحا

ههنا

ههنا فلا يظهر التعلق بينه وبين الجواب لبعده لفظا ومعنى
الا بتكلف كما يجيء بعد هذا فتظهر من هذا ان الجواب
في الحقيقة هو جواب الشرط المحذوف لكن هذه الاشياء
لما دلت عليه اقيمت مقامه فاضيف الجواب اليها على سبيل
التسامح **واما على الاول** وهو ان يكون قوله تؤمنون بالله
ورسوله تفسيرا للتجارة **فهو** اي يغفر لكم مجزوما
جواب الاستفهام الواقع في قوله هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم **فان قلت** هذا الجواب بمعنى
جواب الشرط اعني اللفظ الدال على توقف مضمونه على مضمون
الشرط وجواب الاستفهام لفظ دال على قرائه كنعم ولا فابين
احدهما عن الاخر فلا يتم التقريب **قلت** الغرض ههنا بيان تعلق
المغفرة بالدلالة على ما تحققت في جواب الاشياء الستة قال
الفراء قوله يغفر لكم بالجزم جواب الاستفهام لما خفي التعلق
بين الدلالة على التجارة وبين المغفرة اذ من المعلوم بالضرورة
ان مجرد الدلالة بدون الامتثال لا يقتضي المغفرة لا عقلا
ولا عادة قال الصنف ايضاحا لذلك التعلق **وضع ذلك** على ما
وقع في بعض النسخ اي جاز كون المغفرة جواب الدلالة على التجارة
على قاعدة **اقامت السبب** وهو الدلالة **مقام السبب** وهو الامتثال اي
المنجية من العذاب الاليم

Copyright © King Saud University